روعت ابراهيم ملة احمد
وأطعت فيها كل غاوٍ مفسد
اوما علمت بان سحرك باطل
وعصاة موسى في يمين محمد
وللسيد احمد الانسي مثل ذلك وأجاد فيه :
ألا قل لابراهيم دجال مدوم
تشابهت لما ان ضللت عن الرشد
فان يك سحارًا فقد لقي العصا
وان يك دجالًا فقد لقي المهدي
وها أنا اشرح لك طرفًا من اخباره فقد تقدم الاشارة اليه بانه من القواسم أهل مدوم واما ابوه فاسمه علي ابن الحسن وكان ابنه هذا ابراهيم المشار اليه في ابتداء أمره يتعلق بتعاطي الاسماء وكان لا يزال ببلاد حجة يعاشر بالرفا والعزايم لاهلها حتى اعتقده جملة من البلاد ثم عدل الى ضروب من قلب الاعيان اغتر بها من جهلة العوام والمجاذيب فمنا الى عامل المحجة منه التمويه فحبسه أيامًا واطلقه ورجع الى بلاد حجه واستمر على ذلك التمويه وقد اضطغن على من سعى به ودل العامل عليه بالتنبيه ولم يزل يتردد الى اطراف حجه وينكتم . ولما دخلت سنة

احدى عشرة صار الى اسواق الشرف وقد عقد للمكر مع المجاذيب على ذلك المتفق واظهر لاهل الشرف التقشف والتقوية بالصيام ثم بدأ بتكسير آلات الدخان المشروب المسمى التتن وقد تبعه من الغوغاء نحو خمسة عشر رجلًا يصيحون بالتوحيد ويقولون انهم أرباب القلوب ومع ذلك فهم لا يصلون ولا يبالون من المنكرات على اي حال يكونون وكانت لهم اصوات منكرة يرتاع لها من سمعها وانتهى بمجاذيبه الى المحابشة وبها عامل الامل فدخل اليه ولم يظهر من الشعبثة شيئًا في ذلك المقام وكان الشيخ حسين بن حسن المجيشي أشار على العامل بعد خروجه من مقامه بالقبض عليه والحفظ له فاجابه العامل الى هذه النصيحة وعرف صدورها عن رأي سديد ونظرة صحيحة فأرسل بعض أصحابه الى موضع يسمى الزيد فقبضه وحبسه وظن انه قد اطفأ عليه قبسه فبقي مضيفًا عليه نحو يوم وليلة ثم بدا لذلك المأمور في اطلاقه على المخيله فتوجه بعد اطلاقه الى سوق طهننه وصادف قيام سوقها بذلك اليوم وقد اجتمعت القبائل لما أراد الله وسبق في علمه من المحنة فلما دخل السوق بذلك اليوم على ذلك الشعار والاصوات المنكرة فزع الناس وداخلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)